

من الصفحات المطوية في تاريخ صحافتنا المأجورة: جريدة الشرق نموذجاً

الصحف المأجورة تهدف إلى خداع الرأي العام وتضليل المجتمع والفرد بما يملئهم المستعمر

شمس الدين العجلاني

التاريخ شاهد حي على الأحداث والوقائع والأشخاص، ومن يبحث ضمن الصفحات المطوية في التاريخ يقرأ الحوادث الخفية والمطوية في خزانة التاريخ، يقرأ سير حياة لأشخاص باعوا ضمائرهم مقابل المال والجاه؛ التاريخ لا يبرح، والبيت به يوصلنا إلى الحقيقة ولو كانت في بعض الأحيان مرة تاريخ صحافتنا ورجال صحافتنا عبر الأيام والسنين الطويلة، كان ضمن الموجب والسالب، بمعنى

هنالك صحف وصحفيون طالت قامتهم السماء وبذلو الغالي والنفيس في سبيل إعلاء شأن الوطن، ومنهم من علوا ماجورين للمستعمر العثماني أو الفرنسي، وباعوا ضمائرهم وأوطانهم مقابل مكافأة أو منصب؛ يروي تاريخ صحافتنا، أنه في زمن الاحتلال العثماني كان هنالك مجموعة من الصحف الدعائية للحمل العثماني تصدر بالعربية على لسان العثماني، منها صحيفة «الرأي العام اللبناني» و«صحيفة (الكشكول) و«صحيفة (الصدق) و«صحيفة (المسرح) و«صحيفة (الغفرية) و«صحيفة (المشكاة) وجميعها لم تدم طويلاً، وكانت أهم هذه الإصدارات هي صحيفة «الشرق»

إحدى أدوات المحتل التي وضع على رأسها شخصيات لم يذل بعضنا يعتز بها ويقدرها ويصفها بالشخصيات الوطنية حتى الآن؛ في يوم ما حشد السفاح أحمد جمال باشا، قائد الجيش الرابع العثماني في سورية، نفراً كبيراً من حملة الأتلام العربية؛ خليل الأيوبي، تاج الدين الحسني، شكيب أرسلان، عبد القادر المغربي، علي حكمت ناهيد، ومن ثم محمد كرد علي، وخير الدين الزركلي، لإصدار جريدة «الشرق»، وانسحب من انسحب منهم بعد أن تبين له غايات وأهداف جمال باشا، واستمر الباقون في ركب صحافة المحتل العثماني...

جريدة الشرق

صدرت جريدة (الشرق) في دمشق يوم الجمعة 17/4/1917م في ظل ظروف صعبة جداً، فقد كانت الحرب العالمية الأولى (1914-1918) مشتعلة، وظروف الحياة الاقتصادية معقدة، وهناك فقدان للمواد الأولية التي تحتاجها الصحافة والطباعة والطابع، ومع كل ذلك فقد وفر أحمد جمال باشا كل المستلزمات لجريدة «الشرق»، ويذكر أمين السعيد أن هذه الجريدة أنشئت بالاتفاق مع البارون فون أوبنهايم، مندوب الإمبراطور الألماني وملك بروسيا غليوم الثاني، لتكون لساناً من السنة الدعائية التركية - الألمانية في الشرق الإسلامي، فكان لها مقر فخر بدمشق في ساحة المرجة، وأحضرت لها المطبعة من مطابع الآباء السويديين في بيروت، كما كان لها مصنع للزيتونغراف وصدرت بثمان صفحات كبيرة.

حددت «الشرق» خطتها في مقالها الافتتاحي: الدفاع عن الدولة العثمانية وبيان مآثرها ومواقفها لخدمة الإسلام والمسيحية - إيجاد وحدة كافية بين الأمم والشعوب الإسلامية سواء كانوا تابعين للحكومة العثمانية أم كانوا تحت إدارة أجنبية - إزالة سوء الظاهر الذي يحاول الأعداء دسه بين العناصر العثمانية، عمل أحمد جمال باشا على أن تكون (الشرق) ناطقة بلسان جيش الشرق الرابع العثماني الذي كان يخوض غمار الحرب العالمية الأولى، لذا وفر لها شخصيات سورية عثمانية يأمن ولاءها؛ ما طلب من خليل الأيوبي الحصول على امتياز لهذه الجريدة، وأن يكون مديرها المسؤول الشيخ تاج الدين الحسني وشكيب أرسلان رئيس الهيئة التحريرية وعبد القادر المغربي مدير

الهيئة التحريرية وعلى حكمت ناهيد مدير الإدارة. لم يمر على إصدار الصحيفة سوى أيام معدودة، حتى ارتكب جمال باشا المجزرة البشيرة بحق السوريين بدمشق وبيروت بقيامه بشن مجموعة من الصحف السورية من الأحرار من عدد من الوطنيين الأحرار في مجزرة السادس من أيار، ولم ترض ساعتان على هذه المجزرة حتى صدر عدد خاص من جريدة (الشرق) العدد العاشر ووزع مجاناً في البلاد الشامية، اشتمل على إعلنان التهم والمحاكمات والأحكام وتنفيذها، ووصفت التهم بأنها اشترك في أعمال خيانية غائبة فصل سورية وفلسطين والعراق عن السلطة أرسلان رئيس الهيئة التحريرية وعبد القادر المغربي مدير

باشا مكاتة محمد كرد علي الذي لم يكن راضياً عن هذا التعيين وبقي في منصبه هذا حتى غادر جمال باشا والذي عرف بعد إعدامه لأحرار سورية بالسفاح - أرض الشام، فاعتزل رئاسة تحرير «الشرق».

حين نقلت الدولة العثمانية جمال باشا السفاح من الشام، عينت بدلاً منه جمال باشا المرسيي الشهير بجمال باشا الصغير، فطلب هذا الصغير من محمد كرد علي العودة إلى رئاسة تحرير (الشرق) فقال له: «إني أستعبدت مرة واحدة في حياتي ولا أحب أن أستعبد مرة ثانية، استعبدني جمال باشا الكبير لأنه حماي منذ وافي هذه الديار من دنائس الدسائس وأنا أكره الاستعبد مما كانت صورته»، أما عبد القادر المغربي فقد استمر بالعمل في جريدة «الشرق» لحين دخول الجيوش الأجنبية إلى دمشق وهروب جمال باشا الصغير وجماعته إلى الإسكندرية وإيقاف صحيفة الشرق، وانتهت بذلك كل الصحف الدعائية التركية بسقوط دمشق بأيدي القوات الأجنبية ودخول البلاد الشامية في دور سياسي جديد.

جمال باشا السفاح

هو التركي أحمد جمال باشا الشهير بالسفاح، وبالداغستاني، وبالجيكري، جاء إلى دمشق بعد نشوب الحرب العالمية الأولى، 1914 - 1918م، وألبا على سورية خلفاً للوالي خلوصي بك، وهو من مواليد عام 1872م، وكان ناظرًا للحزب العثماني ووزير الأتراك قائداً للجيش الرابع لإعداد حملة عسكرية لاحتلال قناة السويس.

قبض جمال باشا على زمام السلطة في سورية، واعتمد على الإرهاب والبش. وكانت سياسته تقوم على أساس تتركب العناصر العربية، وقد نسب إليه أنه كان يعمل للاستقلال عن الدولة العثمانية في البلاد العربية لينصب نفسه إمبراطوراً عليها، ولكن هذه المزاعم لم تثبت.

بقي أحمد جمال باشا السفاح معنناً في غيه، إن أن شعرت الدولة العثمانية بنتائج سياسته الفظيعة فقلته من سورية وعينت بدلاً منه جمال باشا المرسيي الشهير بالصغير، وسافر إلى أفغانستان حيث عهد إليه بتنظيم جيشها، وفي عام 1339 للهجرة قتلته في مدينة قنيس أرمني يدعى إسطنبول زاغايان.

خليل الأيوبي

هو خليل بن حسني الأيوبي الأضاري، ولد في دمشق،

السوري في دمشق عام 1921 وأصدر مجلة خاصة بالمجمع، ثم عاد وأصدر جريدته (المقتبس) التي استمرت حتى تخلى عن امتيازها عام 1927.

محمد عبد القادر المغربي

تولى تحرير «مدير الهيئة التحريرية» لجريدة الشرق. هو من مواليد طرابلس الشام عام 1867م وتوفي عام 1906م. تلقى علومه الأولية للبنان، وعين كاتباً في المحكمة الشرعية في طرابلس وساهم في تأسيس الكلية الإسلامية في المدينة المنورة عام 1914. وعاد إلى دمشق وعمل في جريدة الشرق لحين توقيفها مع نهاية الحرب العالمية الأولى عام 1918 وخروج القوات التركية من البلاد العربية. كان راتبه الشهري من «الشرق» ثلاثين ليرة عثمانية ذهبية.

وتوفي في مدينة عكا (شمال فلسطين)، وقضى حياته بين دمشق وعكا وحيفا. في دمشق تلقى العلوم الدينية، وأخذ التصوف على الطريقة الشاذلية والبشرية.

عمل موظفاً بمحطة قطار حيفا في الثلاثينيات من القرن الماضي.

بعد انتهاء علاقته بالعمل بحيفا، انتقل إلى عكا حتى رحيله. اختاره أحمد جمال باشا السفاح ليكون صاحب امتياز جريدة الدعائية التركية - الألمانية جريدة «الشرق»، وحدد له راتباً شهرياً خمس عشرة ليرة عثمانية ذهبية.

شكيب أرسلان

هو الأمير شكيب أرسلان (1869-1946) الذي تلقى تعليمه الأولي في بيروت، وأقنن اللغة العربية والفرنسية، ثم انتقل إلى المدرسة السلطانية، وتولى بعض الأعمال الإدارية، ثم عين نائباً عن جبل الدروز في مجلس النواب العثماني، وأقام في دمشق، وكان يرأس العديد من الصحف السورية والعربية وينشر فيها المقالات المتنوعة، عمل في تحرير جريدة (الشرق) براتب شهري قدره ستون ليرة عثمانية ذهبية، لكنه كان مستاءً مما قام به أحمد جمال باشا، لذلك ترك الأمير شكيب أرسلان العمل في الجريدة سنة في أويسيرا وأقام في جنيف نحو خمس وعشرين عاماً، وأصدر هناك خلافاً مجلة باللغة الفرنسية للدفاع عن حقوق العرب، كما كان عضواً في المجمع العلمي العربي في دمشق.

محمد كرد علي

تولى رئاسة تحرير «رئيس الهيئة التحريرية» لصحيفة «الشرق» مرعفاً خلفاً لشكيب أرسلان، وكان يقاضي راتباً شهرياً بلغ أربعين ليرة عثمانية ذهبية من الصحيفة. هو من مواليد دمشق عام 1876م وتوفي عام 1953م، وتعلم في المدرسة الرشيدية وأجاد اللغة التركية والفرنسية إلى جانب اللغة العربية، وعمل في الصحافة باكراً حيث حرر جريدة (النشام) التي صدرت عام 1896 في دمشق، لمدة خمس سنوات، ثم هاجر إلى مصر، وأنشأ هناك مجلة (المقتبس) عام 1906، وبعد الانقلاب على السلطان عبد الحميد، عاد إلى دمشق، وأصدر جريدة المقتبس في 1908/12/17، وكانت جريدة يومية سياسية اقتصادية اجتماعية، ثم أغلقت جريدته، وقد تحدث في مذكراته أن عمله في تحرير جريدة (الشرق) كان من الفترات العصيبة في حياته، وقد أسس محمد كرد علي المجمع العلمي العربي



تاج الدين الحسني



جمال باشا السفاح



شكيب أرسلان

محمد كرد علي

كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من ثلاثة عشر حرفاً؛ فنان ومخرج سوري.

ت	غ	ي	ر	س	ت	ح	ا	ج	ي	ن
ا	ن	م	م	ج	ي	ث	ي	م	ن	م
ل	و	ك	م	ف	ل	ا	ع	ا	د	ذ
م	ت	ا	ف	ي	ل	ا	و	ع	د	ك
ج	ح	ا	ن	ك	م	ج	ت	م	ا	ل
ت	ي	ل	م	ن	م	ر	ث	ل	ل	ا
م	ت	ز	ف	ك	ف	ا	ب	ي	و	م
ع	ي	م	ي	ي	ي	ء	ت	ة	ق	ك
ج	ي	ن	ر	د	ك	ن	ي	س	ت	ب
ذ	ا	ف	ك	ا	ر	ك	ي	و	ك	م
ر	ا	ل	ى	ع	ت	ا	هـ	ي	ل	ك
ي	ت	ر	ي	د	ي	ن	ي	ع	ل	ر

(كم تريدين ثمن ردك على تقيتي؟... وكمن من الزمن يلزمك لإعادة تأهيلك.. وكمن من الوقت تصاجين إلى إجراء عملية تغير جذري في أفكارك؟ كي تندمجي في المجتمع وتبتي في دفتر مذكراتي؟..)

كلمات وتقاطعة

- عمودي:**
- 1 - رئيس لبناني سابق - نافية.
 - 2 - خاصته (م) - حواجز - ضمير منفصل (م).
 - 3 - مضحك - متفوق.
 - 4 - متشابهان - حروف متشابهة - نصف عابر.
 - 5 - حرك - ابني - من الأنبياء.
 - 6 - نصف روعة - مسدس - نكتب عليها.
 - 7 - الرب (مبعترة) - حب.
 - 8 - هواء.
 - 9 - تل - تعب - للتعريف.
 - 10 - نجع (م) - قيود.
 - 11 - فراق - متشابهان - أقمع (مبعترة).
 - 12 - موسيقار سوري.
- أفقي:**
- 1 - رواي مغربي.
 - 2 - صغير الحصان - غش - علامة موسيقية.
 - 3 - يحنني - جدير بالثقة - للمساحة.
 - 4 - أكلة شعبية - يشمل (م).
 - 5 - نافية - إله فرعي (م) - بيوت (م).
 - 6 - مغن سوري - أساس.
 - 7 - متشابهان - عبر - أغنية لأم كلثوم.
 - 8 - أصر.
 - 9 - مسرح شكسبير - بار.
 - 10 - من الطيور - مشى.
 - 11 - والدة - صلابة في الرأي - إشراق.
 - 12 - متانة وصلابة (م) - متشابهان - من الأقارب.

برجك اليوم



يوم جيد جداً لمتن علاقاتك ولتضع النقاط فوق الحروف بسبب بداية جديدة تسعدك، فحاول أن تتعد عن الخوف للذلل في الجديد بالعكس غامر وبادر تجاه أهدافك.

فكر قبل أن تعد بشيء لا تستطيع إنجازه، وقد تحصل على أموال لم تكن تنتظرها، فدخلك جيد إلا مصروفك كبير جداً، فكر بالمستقبل المالي ولا تهدر أموالك.

تشعر بحماسة منقطعة النظير وبالثقة بالنفس، يوم إيجابي يبقيك متفانياً في عملك وتحاول مع الجميع لتحقيق أهدافهم لك ففرح للتغيرات.

لا تجعل حساسيتك في أمور صغيرة أو تعبك المالي يفوقك إلى الظن السيئ، فممن حولك وحاول جدياً أن تنتبه للثمن والتعظيم على مشاريعك المستقبلية لأن العيون عليك.

يشعر الأصدقاء بالرغبة في البقاء إلى جانبك بسبب إشراقك وتفائلك، قد تزور أو تزار، وهذا يجعل تقضي الكثير مع الأصدقاء اللقاءات المتعددة والأوقات المسلية.

ابتعد عن إحباط نفسك فأنت سريع التأثر من أي كلمة أو أي تصرف حتى ممن لا يعينك أمره ولا تحاول أن ترى الأشياء من حولك سوداء أو بيضاء فالأمور ليست هكذا.

أنت تمنح توجيهات لمحيطك العملي وتمسك بيديك سلة تقاضيات تحتاج إلى توقع، ناقش حاور عن قلب الحدث واجعل العمل من مقدمات اهتماماتك وأولوياتك.

أنت غفور ومتسامح تتواصل وتمنح المحيط المساعدات وتتقبل الاعتذارات، لا تنتظر نتائج لزراع أنت زرعت منذ أيام فالدعم يحيط بك والمدح والسعادة الحسنة.

لا يعني عدم وجود إيجابيات لا تكن عدائياً اليوم لكي لا تخسر أصدقاء أو حلفاء، فوجود المريح في برجك قد يجعلك متوتراً وناقداً أحياناً وتسمى نحو الأفضل.

قد تأتي إليك فرصة تطرق باب بيتك ولكن تجتاحك أفكار سلبية حدد هدفك واهدأ، أدعوك للحد من الانتباه على صحتك، يوم للعمل الكثير فقم بإنهاء أعمالك.

أخبار جيدة وتشجع على الاستمرار والتقدم والحياة العاطفية ملؤها الحماس والإثارة، وتشكيلة الكواكب تحفزك على أخذ قرار عاطفي أو عالمي يكون مصدر سعادة، قد يغير حياتك.

أزمة قلة ثقة مع المحيط العائلي وقد تشتاق للشريك وتشعر بصعوبة في الاتصال سواء في سفر أو بسبب عتادك، حاول التعبير عن مشاعرك من دون مبالغة.

الطقس

اليوم	غدأ
دمشق ٢٠/٣٦	٢١/٣٨
حمص ١٩/٣٣	٢٠/٣٥
حلب ٢٠/٣٥	٢١/٣٦
اللاذقية ٢٤/٣٠	٢٥/٣٢
السويداء ١٦/٢٩	١٨/٣٢
الحسكة ٢٤/٤٠	٢٥/٤١

SUDOKU

	1		8					9
	6		9					2
				5	8			
	1		6	4	2			
	8			9	7			
	3		7					1
	9	8						
5			6					4
			7		5			9

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

6	4	2	5	3	1	7	9	8
8	3	1	6	9	7	4	2	5
5	9	7	2	8	4	6	1	3
7	5	3	8	6	2	1	4	9
4	2	6	3	1	9	8	5	7
1	8	9	4	7	5	2	3	6
3	1	5	7	2	6	9	8	4
9	6	4	1	5	8	3	7	2
2	7	8	9	4	3	5	6	1

من هو؟

فنانة سورية، إذا جمعت الأحرف:

١ + ٥: شاي (بالأجنبية).

٣ + ٤: موسم ديني.

٧ + ٦ + ٢: موت.

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: أحمد حلمي.